

لسان العرب

(حَف) الْحَجَفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّسْرِسَةِ وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةٌ وَقِيلَ هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّوْرَةٌ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ الْأَعَشَى لَسْنَا بِعَيْرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِرَةٌ لَكِنَّ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوَمِ وَالْحَجَفُ وَيُقَالُ لِلتَّسْرِسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ حَجَفَةٌ وَدَرَقَةٌ وَالْجَمْعُ حَجَفُ قَالَ سُوَيْرُ الذِّئْبِ مَا بِالْأَعْيُنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ وَشَفَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ ؟ كَأَنَّ عَوَّارًا بِهَا أَوْ طُرْفَتِ مَسْبِلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ دَارًا لِلْأَعْيُنِ بِعَدَدِ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ كَأَنَّهَا مَهَارِقُ قَدْ زُخِرَتْ تَسْمَعُ لِلْحَلَلِ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَفَتْ مَا ضَرَّهَا أَمْ مَا عَلَيْنَهَا لَوْ شَفَّتْ مُتَيِّمًا بِنَظَرَةٍ وَأَسْعَفَتْ ؟ قَدْ تَبَلَّاتِ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ بِلِجْوَزِ تَيِّهَاءَ كَطَهْرِ الْحَجَفَاتِ فَطَعَتْهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّوَتْ مَآرِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ يَرِيدُ رُبَّ جَوَزِ تَيِّهَاءَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا سَكَتَ عَلَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ هَذَا طَلَحْتُ وَخُبِرَ الذُّرْتُ وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ فَتَطَوَّوَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ هِيَ التَّسْرِسُ وَالْمُحَاجِفُ الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجَفَةِ وَحَاجَفَتْ فَلَنَّا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ وَاحْتَجَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْنَتْهَا .

(* قوله « واحتجنتها » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس واجتحتتها) أَي طَلَفَتْهَا وَالْحُجَافُ مَا يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يِلَائِمُ فَيَأْخُذُهِ الْبَطْنُ اسْتِطْلَاقًا وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التَّخَمَةِ وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ قَالَ رُوبَةُ يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْدُكُوفِ وَالْمُتَشَكِّكِ مَغْلَلَةِ الْمَحْجُوفِ الدَّارِيُّ الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ أَيِ خَرَجَتْ وَالْمَنْدُكُوفُ الَّذِي يَتَشَكَّكِي نَكَفَّتَهُ وَهُمَا الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْسِ اللَّحْيَيْنِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَقَالَ الْمَحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ وَاحِدٌ قَالَ وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْجُحَافُ مَغْسُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ وَحَجَفَةُ أَبُو ذَرُوءَ بْنِ حَجَفَةَ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ مِنْ شَعْرَائِهِمْ